سفر يوئيل وكنيسة الأدفنتست السبتيين اللاودكية - العدد الثاني والأربعون

Jeff Pippenger
2026-02-09

العدد اثنان وأربعون

عندما يُقسّم سفر اللاويين، الإصحاح الثالث والعشرون، إلى خطّين متساويين، كلٌ منهما اثنتان وعشرون آية، وبالاقتران بخطّ المسيح، حيث التقت الأعيادُ الربيعيةُ بمقابلاتها، يمكننا أن نبيّن خطّاً يبدأ بالخطوات الثلاث: فصح مساء الجمعة، وفطير السبت، وبواكير اليوم الأول من الأسبوع. هذا مَعلَم واحد، كما تمثّله معموديةُ المسيح، غير أنّ ذلك المَعلَم الواحد ذو ثلاث خطوات.

إذا ابتدأنا من القيامة ومددنا النظر أربعين يوماً إلى المستقبل بلغنا نقطة تحوّل، إذ في ذلك الحين كفّ المسيح عن التعليم وجهاً لوجه وصعد في السحاب. وكذلك يصعد في السحاب المئة والأربعة والأربعون ألفاً.

> وسمعا صوتاً عظيماً من السماء قائلاً لهما: اصعدا إلى هنا. فصعدا إلى السماء في سحابة، ورآهما أعداؤهما. وفي تلك الساعة حدثت زلزلة عظيمة، فسقط عُشر المدينة، وقُتل في الزلزلة سبعة آلاف من الناس، والباقون ارتاعوا وأعطوا مجداً لإله السماء. الويل الثاني مضى، وهوذا الويل الثالث يأتي سريعاً. ثم بوق الملاك السابع، فكانت أصوات عظيمة في السماء قائلة: قد صارت ممالك العالم لربنا ولمسيحه، فسيملك إلى أبد الآبدين. رؤيا 11:12-15.

الويلان الثاني والثالث هما الإسلام، والملاك السابع هو الويل الثالث، وهو، مرة أخرى، الإسلام. يأتي الويل الثالث سريعاً عند الزلزال. الزلزال هو قانون الأحد في الولايات المتحدة؛ والولايات المتحدة هي الوحش الصاعد من الأرض في سفر الرؤيا الإصحاح الثالث عشر، وقانون الأحد هو الزعزعة، أي الرجفة. الوحش الصاعد من الأرض هو الملك المتقدّم بين الملوك العشرة، وعندما تُطاح بالولايات المتحدة عند قانون الأحد، سيكون قد سقط عُشرُ المدينة. وفي الساعة عينها التي يُسنّ فيها قانون الأحد، يُرفَع الشاهدان الممثّلان بإيليا وموسى، وهما الشاهدان بعينهما اللذان ظهرا متجلّيين مع المسيح لبطرس ويعقوب ويوحنا، إلى السماء في سحابة، فيراهما الجميع، إذ أبصرهما أعداؤهما.

بعد أربعين يوماً من القيامة "صعد" يسوع إلى السحاب، وبدأت الأيام العشرة في العلية. الصعود امتحان بصري، كما هو شأن الملاك الثاني من بين الملائكة الثلاثة. عند صعوده قال الملائكة إنه سيعود على السحاب، كما صعد على السحاب.

> ولما قال هذا، ارتفع وهم ينظرون، فأخذته سحابة عن أعينهم. وفيما هم يشخصون إلى السماء وهو منطلق، إذا رجلان قد وقفا بهم بلباس أبيض، فقالا: أيها الرجال الجليليون، ما بالكم واقفين تنظرون إلى السماء؟ إن يسوع هذا الذي ارتفع عنكم إلى السماء سيأتي هكذا كما رأيتموه منطلقاً إلى السماء. أعمال الرسل ١: ٩-١١.

إن رجوعه في مجيئه الثاني يكون في «مجد» ملكوته.

> فكلٌ من يستحي مني ومن كلامي في هذا الجيل الزاني الخاطئ، يستحي منه أيضاً ابنُ الإنسان، متى جاء في مجد أبيه مع الملائكة القديسين. مرقس 8:38.

هذا "المجد" عينه هو ما عاينه بطرس ويعقوب ويوحنا على جبل التجلي. وكان جبل التجلي أيضًا خطوةً ثانية، سبقتها قيصرية فيلبس وتلتها قيصرية البحرية، على الترتيب. والامتحان الثاني هو أيضًا امتحان صورة الوحش، وهو امتحان يقتضي الإدراك النبويّ بأنّ صورة الوحش في طور التشكّل. والامتحان الثاني هو أيضًا معاينة ملزار لدانيال ورفاقه لمقارنة مناظرهم بمن لم يأكلوا البقول. إنه امتحان بصري. كانت الخطوة الثانية في الخطوات العهدية الثلاث لتاريخ عهد أبرام هي "علامة" الختان. والخطوة الثانية تمثّل ختم شعب الله إذ يُرفَعون كراية. والخطوة الثانية هي حيث يُستعلن "المجد"، لأن خطوات الملاك الأول الثلاث هي: الخوف، و"المجد"، والدينونة. واليوم الأربعون من زمن الخمسين يتوافق مع جبل التجلي. اخلع نعليك، لأنك على أرض مقدسة.

الصعود اختبار بصري، وفي سياق الأعياد، فإن الصعود في اليوم الأربعين يسبقه بخمسة أيام عيدُ الأبواق. عيدُ الأبواق يحدّد إنذارَ البوق السابع، وهو إنذارُ الإسلام.

يتبع الصعودُ عيدَ الأبواق بخمسة أيام، ثم بعد الصعود بخمسة أيام يُؤذِن يومُ الكفّارة بالدينونة. البوق هو الطرق القديمة، وهو الرسالة اللاودكية، وهو الإسلام، وهو الرسالة التأسيسية للملاك الأول. وبعد ذلك بخمسة أيام، عندما ينتهي التعليم «وجهاً لوجه»، يُوسَم الاختبارُ الثاني المرئي للملاك الثاني بالصعود. وبعد ذلك بخمسة أيام، تُوسِم الدينونةُ الملاكَ الثالث.

بعد خمسة أيام من انتهاء الدينونة على بيت الله، تحلّ الدينونة بالولايات المتحدة، موسومةً بيوم الخمسين.

> وقال لأبرام: اعلم يقيناً أن نسلك سيكون غريباً في أرض ليست لهم، ويستعبدون لهم، فيذلّونهم أربع مئة سنة. وأيضاً تلك الأمة التي يستعبدون لها أنا أدينها، وبعد ذلك يخرجون بأملاك جزيلة. تكوين 15: 13، 14.

إنّ «الثروة العظيمة» التي يمتلكها المئة والأربعة والأربعون ألفاً عند قانون الأحد، حيث تُدان «أمّة» الولايات المتحدة، هي الجوهر المذكور في الإصحاح السادس من إشعياء، الممثّل للألوهية. وتقول نبوّة عهد إبراهيم: «وأيضاً تلك الأمّة»، وبذلك يتبيّن أنّ شعب الله يُختَم قبل قانون الأحد. ثمّ عند قانون الأحد، في فترةٍ تمثّلها الأيام السبعة لعيد المظال، يُسكب المطرُ المتأخّر بلا كيل، إذ يُستكمَل القضاء على الجمع العظيم خارج بيت الله.

في الثامن عشر من يوليو عام 2020، قُتِل الشاهدان في شوارع سدوم ومصر. وكان الشاهدان موسى وإيليا، وكان وليم ميلر هو إيليا في تاريخه. في حلمه أغمض عينيه لحظة، وفي الثامن عشر من يوليو عام 2020 أغمض عينيه في الموت على نحوٍ نبوي. ولما فتح عينيه، كانت الغرفة خالية، وكان الباب مفتوحاً وكذلك النوافذ. وحين رأى ميلر العمل الذي كان رجلُ فرشاةِ الغبار ينجزه، توسّل إليه أن يتوخّى الحذر، فطمأنه رجلُ فرشاةِ الغبار بأنّ كلّ شيء سيكون على ما يرام.

عندما استيقظ ميلر في البرية، في يوليو 2023، حلّ عيدُ الفطير، قبيل القيامة مباشرةً في 31 ديسمبر 2023. في تلك اللحظة بدأ يُفَكّ خَتْمُ الرسالة النبوية لصرخة نصف الليل الحقيقية، تلك «الصرخة» التي كانت كلُّ رسالةٍ نبويةٍ قد فُكّ خَتْمُها في أيّ وقتٍ مضى ترمزُ إليها، إذ إنّ نهاية مدة الثلاثة أيامٍ ونصفٍ تُحدِّد «وقت النهاية»، وعند «وقت النهاية» يكون دائمًا فتحٌ نبويٌّ للأختام. وهذا دائمًا كذلك، لأن المسيح هو هو أمسًا واليوم وإلى الأبد. وتعاملاته مع البشر على الدوام واحدة، لأنه يعمل الآن على «الخطوط» عينها التي عمل عليها دائمًا. وفي نهاية مدة الثلاثة أيامٍ ونصفٍ فُكّ خَتْمُ إعلان يسوع المسيح.

قد مُثِّل الجسد المُقام بآدم، الذي جُبِل أولًا، ثم نُفِخ فيه نسمةُ الحياة. وكذلك عظام حزقيال ٣٧ اليابسة الميتة، قد تكوّنت أولًا بنبوءةٍ واحدة، ثم أُحييت بنبوءةٍ ثانية جاءت بنسمة الحياة إلى الجسد عديم الحياة

برسالة الرياح الأربع، وهي رسالة الختم. وفي كلتا الصورتين، النبوءة التي يُفَكّ ختمُها مؤلّفةٌ من قسمين يُقدّمان بأوجه شتّى: فهما الداخلي والخارجي؛ وهما رؤيا نهري أولاي وحداقل؛ وهما رؤيا الحَزون والمَرْأى؛ وهما الشاهدان، والقناتان الذهبيتان، وما إلى ذلك.

في تاريخ الميلريين، كانت صرخة نصف الليل هي النبوءة التي اقترنت بنبوءة الملاك الثاني. إنها نبوءة على مرحلتين. عندما أُقيمت العظام الميتة اليابسة في عام 2023، كان يلزم، بحكم الضرورة النبوية، أن تُختبَر، إذ إن فتح خَتْم نبوءة ما يبدأ دائمًا عملية اختبار على ثلاث مراحل. أما الاختباران الأولان فهما اختبار الأساس ثم اختبار الهيكل.

بعد القيامة بخمسة أيام ينتهي الصوت في البرية، الممثّل بفترة عيد الفطير، إذ إن إيليا، الممثّل بميلر ويوحنا المعمدان، قد أعدّا كلاهما الطريق لذلك الذي لم يكونا مستحقّين أن يحملا نعليه. وعند القيامة يبدأ يسوع فترة تعليمه «وجهاً لوجه» مدة أربعين يوماً. وقد بدأ ذلك التعليم «وجهاً لوجه» في اليوم الثاني والعشرين عند دانيال في الإصحاح العاشر. وهو مصوّر هناك كثلاث خطوات وثلاث لمسات، مع مضاعفة للتقوية.

قبل انقضاء الأربعين يوماً بخمسة أيام، يُطلَق إنذارٌ بوق الإسلام. وقد كان إنذارُ الإسلام ممثّلاً في الأتان التي ركبها المسيح في دخوله الظافر إلى أورشليم. وقبل أن ينحدر من سفوح جبل الزيتون إلى أورشليم، أمر أولاً تلاميذه أن يمضوا ويحلّوا الأتان.

> "أُعطيت هذه الرؤيا في عام 1847، حين لم يكن هناك سوى عدد قليل جدًا من الإخوة الأدفنتيين الذين يحفظون السبت، ومن هؤلاء لم يظن إلا قليل أن حفظه ذو أهمية كافية لرسم خط فاصل بين شعب الله وغير المؤمنين. والآن بدأ يُرى تحقق تلك الرؤيا. إن «ابتداء ذلك الزمن من الضيق» المذكور هنا لا يشير إلى الوقت الذي ستبدأ فيه الضربات تُسكَب، بل إلى فترة قصيرة تسبق سكبها، بينما المسيح في المقدس. في ذلك الوقت، وبينما يُختَم عمل الخلاص، سيحلّ الضيق على الأرض، وستغضب الأمم، لكنها ستُكبح فلا تعيق عمل الملاك الثالث. في ذلك الوقت يأتي «المطر المتأخر»، أو الانتعاش من حضرة الرب، ليمنح قوة للصوت العظيم للملاك الثالث، ويُعِدّ القديسين للثبات في الفترة التي تُسكَب فيها الضربات السبع الأخيرة." الكتابات المبكرة، 85.

في 9/11 أمر ملائكته بحلّ الحمار، ثم كبح جورج بوش الأصغر الحمار. يرمز كورش إلى الملاك الأول، لأنه نادى بأول مرسوم. وعليه فإنه يمثّل كِلا التاريخين: 11 أغسطس 1840 و9/11، وعند 9/11 أُطلِق الإسلام، كما يمثّله «إغاظة الأمم»، ثم كُبح. في ذلك الوقت بدأ المطر المتأخر في الهطول. إن كورش يمثّل كلا معلَمَي الإسلام في 11 أغسطس 1840 و9/11.

> مدة ثلاثة أسابيع، صارع جبرائيل قوى الظلمة، ساعيًا لإبطال التأثيرات العاملة على ذهن كورش؛ وقبل أن تُختَتَم المنازلة جاء المسيح نفسه لمعونة جبرائيل. يقول جبرائيل: "رئيس مملكة فارس قاومني واحدًا وعشرين يومًا، ولكن هوذا ميخائيل، واحد من الرؤساء الأولين، جاء لإعانتي، فبقيت هناك مع ملوك فارس." دانيال 10:13. لقد تم كل ما أمكن السماء أن تفعله لأجل شعب الله. وأُحرز النصر أخيرًا؛ وقد كُبحت قوى العدو طوال أيام كورش، وطوال أيام ابنه قمبيز، الذي ملك نحو سبع سنوات ونصفًا." الأنبياء والملوك، 571.

كورش، و11 أغسطس 1840، حين زالت السيادة العثمانية كما عبّر عنها الروّاد، كُبِح الإسلام المرتبط بالويل الثاني. وقد ميّز هذا الكبح ختام النبوّة الزمنية البالغة ثلاثمائة وإحدى وتسعين سنة وخمسة عشر يومًا، التي بدأت حين أُطلِق الملائكة الأربعة، الممثّلون لأربعة سلاطين إسلاميين، على يد الملاك السادس، الذي كان يمثّل الويل الثاني من ويلات الإسلام الثلاث. في 11 سبتمبر، وجّه الإسلام ضربة ثم جرى كبحه، كما يمثّله الكبح في تاريخ كورش وفي عام 1840. وتدلّ تلك الشواهد الثلاث كلّها على كبح الإسلام أو إطلاقه، وفي بداية الدخول الانتصاري للمسيح، حُلّ الحمار.

إن حلّ رباط الحمار قبيل دخوله الانتصاري يحدّد رسالة البوق التي تصل قبل الصعود بخمسة أيام. إن إعادة إطلاق رسالة الإسلام، كما كانت في 9/11، وكما سيُعاد إطلاقها بعد خمسة عشر يوماً عند قانون الأحد، الذي هو عيد الخمسين، هي الرسالة التي تَسِم بداية صرخة نصف الليل. إن إطلاق الحمار يَسِم بداية، أو الألفا، للمناداة برسالة صرخة نصف الليل، وعند قانون الأحد، حيث تتحوّل صرخة نصف الليل إلى الصرخة العالية، يضرب الإسلام الوحش الصاعد من الأرض مرة أخرى.

تبدأ فترة صرخة نصف الليل بضربة «ألفا» من الإسلام، وتُختتم بضربة «أوميغا» من الإسلام. وتُمثّل ضربات الإسلام على الولايات المتحدة في شهادة بلعام وأتانه، الواردة، بطبيعة الحال، في سفر العدد، الأصحاح الثاني والعشرون. ويُمثّل مصير كنيسة الأدفنتست السبتيين اللاودكية بوصفها القرن البروتستانتي لوحش الأرض في سفر إشعياء 22:22 (داخلي)، بينما يُبيّن مصير القرن الجمهوري في سفر العدد 22:22 (خارجي) وما بعده.

> فحمي غضبُ الله لأنه مضى، فوقف ملاكُ الرب في الطريق لمقاومته. وكان راكبًا على أتانه، وغلاماه معه.
>
> ورأت الأتان ملاك الرب واقفًا في الطريق، وسيفه مسلول في يده؛ فمالت الأتان عن الطريق ومضت إلى الحقل؛ فضرب بلعام الأتان لكي يردّها إلى الطريق. سفر العدد 22:22، 23.

في الحادي عشر من أيلول/سبتمبر، كان بلعام النبي الكاذب، ممثلاً الولايات المتحدة وجورج بوش الأصغر، يسعى إلى إتمام العمل الذي كان أبوه، جورج بوش الأول، قد بدأه في محاولة العولميين للإطاحة بالولايات المتحدة وتنفيذ ما سماه "نظاماً عالمياً جديداً". الدافع الكتابي للعولميين هو قتل شعب الله الباقي، ويمثل جورج بوش الأصغر خاتمة الإرث النبوي لأبيه في تدشين "نظام عالمي جديد" كما سماه. ويبلغ "النظام العالمي الجديد" عند بوش إلى الاتحاد الثلاثي للتنين والوحش والنبي الكذاب عند قانون الأحد، ويمثل جورج بوش الأصغر بداية الفترة التي تتوج بقانون الأحد، وهي زمن الختم، وزمن اختبار صورة الوحش، والفترة التي يمثلها الصوت الأول من سفر الرؤيا الإصحاح الثامن عشر، وغير ذلك كثير. وقد حادت أتان بلعام بتلك الأجندة العولمية جانباً إلى أن يتم ختم المئة والأربعين ألفاً على جباههم.

> ترنيمة أو مزمور لآساف. يا الله، لا تسكت؛ لا تمسك عن الكلام، ولا تكن ساكنًا، يا الله. لأن هوذا أعداؤك يعجّون، والذين يبغضونك قد رفعوا الرأس. اتخذوا تدبيرًا ماكرًا على شعبك، وتشاوروا على مستوريك. قالوا: هلمّوا نستأصلهم من أن يكونوا أمةً، لكي لا يُذكر اسمُ إسرائيل بعدُ. لأنهم تشاوروا معًا بقلبٍ واحد؛ تحالفوا عليك. المزامير 83: 1-5.

الآيات من السادسة فصاعدًا تُعرّف "الأعداء" بأنهم "عشر" أمم، الذين يُمثّلون بعشرة ملوك في سفر الرؤيا الإصحاح السابع عشر. هناك يكون العشرة الملوك على رأي واحد، غير أنّ آساف يقول: "تشاوروا معًا بقلب واحد: هم متعاهدون عليك." العشرة الملوك هم الحلف الشرير العالمي في أواخر الأيام، الذين عزموا أن "يستأصلوا" "إسرائيل"، "مخفيّيك"، من "أن تكون أمة." وعمل حلف العشرة الملوك الذين "يرفعون" السلطة البابوية بوصفها "الرأس" للاتحاد الثلاثي هو القضاء على "إسرائيل" الروحية، الذين هم مستترون في "ستر العلي".

في الحادي عشر من سبتمبر حادت أتانُ الإسلام بأجندةِ التنين عن مسارها، لأن الملاك القوي الوارد في رؤيا ثمانية عشر قد نزل وسيف في يده. وكان الامتحان الداخلي حينئذٍ هو العودة إلى السبل القديمة. وعند تلك النقطة بدأ يتكرر تاريخ الميلريين المتعلق بكلٍّ من الملاك الأول والملاك الثاني، على نحو مبيّن في السرد التاريخي للآيات الثلاث الأولى من رؤيا ثمانية عشر. تلك الآيات الثلاث الأولى هي التي صرّحت الأخت وايت بأنها ستتحقق عندما تُهدَم المباني العظيمة لمدينة نيويورك.

في أحداث 11 سبتمبر تحقّق سفر الرؤيا 18:1-3، وانضمّ عندئذٍ الملاكُ الثاني، الذي أعلن سقوط بابل، إلى نظير نزول الملاك الأول لينير الأرض بمجدِه في 11 أغسطس 1840. كان بلعام رمزًا للملاك الأول، وكان يرافق بلعامَ خادماه الاثنان ممثّلين الملاكَ الثاني.

في تمثيل بلعام للقرن الجمهوري للنبي الكاذب، سيكون لبلعام مواجهتان أخريان مع أتان الإسلام. وعند المواجهة الثالثة سوف «تتكلم» الأتان، والتكلّم بالنبوة يشكّل علامةً على قانون الأحد. في 7 أكتوبر 2023 عادت الأتان فضربت، لكنها لم تُصِب الأرضَ المجيدةَ الروحيةَ الحديثةَ، بل أصابت الأرضَ المجيدةَ الحرفيةَ القديمةَ، وكان بلعام وأتانُه الآن في مواجهتهما الثانية.

> ولكن ملاك الربّ وقف في طريقٍ بين الكروم، وحائطٌ عن هذه الجهة وحائطٌ عن تلك الجهة. فلمّا رأت الأتان ملاك الربّ اندفعت إلى الحائط، فسحقت قدم بلعام على الحائط، فعاد فضربها. سفر العدد 22: 24، 25.

إن كرم إسرائيل القديم يصوّر كرم الأدفنتست السبتيين اللاودكيين. فكلاهما شعب العهد الذي أُنيطت به مسؤولية أن يكون مستودَع شريعة الله، التي يُرمَز إليها بـ«سور»، وهي أحد العناصر التي تُكوّن الكرم.

> ماذا كان يمكن أن يُفعل بعدُ لكرمي ولم أفعله فيه؟ فلماذا إذ انتظرتُ أن يصنع عنبًا صنع عنبًا رديئًا؟ والآن هلمّوا فأخبركم ماذا أفعل بكرمي: أنزع سياجه فيصير للرعي، وأهدم جدارَه فتدوسه الأقدام. إشعياء ٥:٤، ٥.

إن إسرائيل القديمة الحرفية وإسرائيل الحديثة الروحية كلتاهما تمردتا ورفضتا مسؤولياتهما المقدسة. من 9/11 إلى قانون الأحد تُمثّل قضية نبوية بـ"جدار". وتتمثل هذه القضية النبوية في تدمير "الجدار" الفاصل بين الكنيسة والدولة ضمن دستور الولايات المتحدة. في 9/11 طبّق بوش قانون باتريوت، وكان ذلك خطوة كبرى نحو تقويض الدستور، إذ هناك انقلبت الفلسفة التي كانت توجّه الدستور رأساً على عقب، حين فُضِّلت مبادئ القانون الروماني، التي تقرّر أنّ الإنسان مذنب حتى تُثبَت براءته، على مبدأ القانون الإنجليزي الذي يقرّر أنّ الإنسان بريء حتى تُثبَت إدانته.

الفترة الممتدة من أحداث الحادي عشر من سبتمبر إلى قانون الأحد تتضمّن إشارات نبوية إلى «الأسوار». وإنّ تصوير الإسلام وهو يصطدم بالأسوار على مثال أتانٍ بلعام يبيّن أنّ قضية الإسلام هي التي ستزوّد المنطق المضلّل اللازم لتقويض مبادئ الدستور. وفي هذا المعنى النبوي، فإنّ الإسلام، بوصفه نبيّاً كاذباً بحسب الكتاب المقدّس، هو الذي يخدع الولايات المتحدة أثناء زمن اختبار صورة الوحش، كما أنّ النبيّ الكاذب الخاصّ بالولايات المتحدة يخدع العالم بأسره أثناء زمن اختبار صورة الوحش الخاصّ بالعالم.

في 7 أكتوبر 2023 هاجمت أتان الإسلام الأرض المجيدة القديمة الحرفية، وعندما تُطلَق الأتان قبل إعلان صرخة نصف الليل سيعود الإسلام ليضرب الولايات المتحدة، الأرض المجيدة الحديثة الروحية، كما فعل في 11 سبتمبر. المرة الثانية التي يضرب فيها بلعام الأتان هي الملاك الثاني، والملاك الثاني ينتج دائمًا ازدواجًا كما يتمثّل في "مسلك للكروم" بجدارين.

> ثم تقدم ملاك الرب ووقف في موضع ضيق لا مجال فيه للانحراف يمينا أو شمالا. فلما رأت الأتان ملاك الرب سقطت تحت بلعام، فحمي غضب بلعام، وضرب الأتان بعصا. ففتح الرب فم الأتان، فقالت لبلعام: ماذا صنعت بك حتى ضربتني هذه المرات الثلاث؟ العدد 22:26-28.

عند تدقيق النظر في الآيتين الثانية والعشرين والثالثة والعشرين، يتبيّن لنا أن الآية الثالثة والعشرين هي، في الواقع، الموضع الذي تُضرَب فيه الأتان للمرة الأولى.

> فحمي غضبٌ الله لأنه مضى، فوقف ملاكٌ الرب في الطريق لمقاومته. وكان راكبًا على أتانه، وغلاماه معه.
>
> ورأت الأتان ملاك الرب واقفًا في الطريق، وسيفه مسلول في يده؛ فمالت الأتان عن الطريق ومضت إلى الحقل؛ فضرب بلعام الأتان لكي يردّها إلى الطريق. سفر العدد 22:22، 23.

كان غضب الله على بلعام لقبوله الطلب بأن يكون نبيّا كاذبا موازيا لإنهاء المسيح حواره مع اليهود المماحكين في الآية الأخيرة من الإصحاح الثاني والعشرين من إنجيل متى. الآية الثالثة والعشرون من الإصحاح الثاني والعشرين من سفر العدد تتناظر مع الإصحاح الثالث والعشرين من إنجيل متى، والآيتان الرابعة والعشرون والخامسة والعشرون من سفر العدد تتناظران مع الإصحاحين الرابع والعشرين والخامس والعشرين من إنجيل متى. والآيات السادسة والعشرون والسابعة والعشرون والثامنة والعشرون تتناظر مع إصحاحات متى السادس والعشرين والسابع والعشرين والثامن والعشرين.

في إنجيل متى، الإصحاح 23 يمثّل الملاك الأول، والإصحاحان 24 و25 يمثّلان الملاك الثاني، والإصحاحات 26 و27 و28 تمثّل الملاك الثالث. وفي سفر العدد، الإصحاح 22، تمثّل الآية 23 الملاك الأول، وتمثّل الآيتان 24 و25 الملاك الثاني، وتمثّل الآيات 26 و27 و28 الملاك الثالث. يتوجّه متى بالخطاب إلى شعب العهدين، القديم والجديد؛ أمّا سفر العدد فيحدّد دور الإسلام بوصفه أداة الله للتأديب على عبادة يوم الأحد التي تبدأ في الولايات المتحدة ثمّ سائر العالم. بعد الضربة الثالثة، حين تتكلّم الأتان، يتجلّى لبلعام ما كان قد حدث لتوّه.

> فكشف الرب عن عيني بلعام، فأبصر ملاك الرب واقفًا في الطريق وسيفه مسلول في يده، فخرّ ساجدًا على وجهه. فقال له ملاك الرب: لماذا ضربت أتانك هذه الثلاث مرات؟ هأنذا خرجت لأعاندك، لأن طريقك معوجة أمامي. فأبصرتني الأتان ومالت من قدامي هذه الثلاث مرات. ولولا أنها مالت من قدامي لقتلتك الآن واستبقيتها. فقال بلعام لملاك الرب: قد أخطأت، فإني لم أعلم أنك واقف لتلاقي في الطريق. والآن إن قَبُحَ في عينيك فإني أرجع. العدد 22:31-34.

بلعام يمثّل النبي الكذّاب، أي الولايات المتحدة التي تتكلّم كتنين عند قانون الأحد. وعند قانون الأحد، حين يستنير، يمثّل أولئك الذين لا يزالون في بابل، الذين يستيقظون حينئذٍ على مسألة قانون الأحد ويُدعون إلى الخروج من بابل.

خمسة أيام من تعليم رسالة خبز الفطير على يد ميلر، ثم ثلاثون يومًا يعلّم فيها المسيح كهنته، الممثّلين بالثلاثين، مما يفضي إلى رسالة إنذارية بالبوق بشأن فكّ الحمار، وهذه تسبق بخمسة أيام رفع الراية، وهذا يسبق بخمسة أيام إغلاق الباب في مثل العذارى العشر، وهذا يسبق بخمسة أيام قانون الأحد الخمسيني، الذي يفتتح فترة الأيام السبعة لعيد المظال، وهي السكب الكامل للمطر المتأخّر أثناء أزمة قانون الأحد، إذ إنّ اختبار تلك الفترة يتمحور حول اليوم السابع.

العدد خمسة رمزٌ للعذارى، حكيمات كنّ أم جاهلات. والعدد ثلاثون رمزٌ للكهنة، وهو ما يدلّ عليه اسم سفر اللاويين. والعدد سبعة هو السبت. يعرض الإصحاح الثالث والعشرون من سفر اللاويين تاريخ الكهنة، واللاويين في ملاخي الإصحاح الثالث، والعذارى الحكيمات، والمئة والأربعة والأربعين ألفًا، خلال زمن امتحان السبت.

سنواصل هذه الأمور في المقال التالي.